



## المقدمة

عندما قررت كتابة هذا الكتاب كنت أهتم بكل التفاصيل، بكل كلمة و حرف، لكي لا يفهم كل من قرأه كلامي بغير الطريقة التي أريدها، لكنني أدركت في النهاية أن هذا هو الهدف من كتابة الكتب، (التخيل، التوقع، التفكير، الاتفعال مع الكلمات) و عرفت أنه من الضروري أن يكون لكل قارئ رؤيته الخاصة و فكره البناء، ولا أستطيع أن أجعل من أي كتاب صورة ثابتة أو أن أرغم الجميع على أن يصتوا المعاني التي أردتها في عقولهم، فالكتاب ليس إلا مجرد بوابة لفكر الكاتب و طريقة تلقي هذه المعاني هي إرادة حرة للقارئ، و على أي وجه أتشرف بكل من سيقراً هذا الكتاب و كل من أعجبه حتى العنوان أو لون الغلاف " و يلا بقا مترهقنيش منك و أقرأ الكتاب علشان أنا لو كتبت أكثر من كدة هحرقهولك ..... شكراً "

ملاحظة<sup>1</sup>: بعد إنهاء كل فكرة او مجموعة من الايات سيكون لك هدية أو معلومات إضافية عن الذي كنت تقرأه فلا تفوت عليك ذلك.

ملاحظة<sup>2</sup>: يمكن ألا تخضع بعض أبيات الشعر أو الجمل النثرية للقواعد العامة المتعارف عليها فحاول أن تتعامل معها و استخلاص مكنونها لتستمتع بالقراءة.

فلهاذا هو #كتاب\_مش\_منطقي

ملاحظة<sup>3</sup>: يتكون الفصل من موضوع نثري و نغمتين شعريتين تقريباً .

## محببة

مبدأياً الكتاب مرتبط بالعالم الرقمي و الانترنت جدا فحضرتك لو عايز تقرأ الكتاب دا بطريقة جديدة و مختلفة و تشوفه من زاوية أعمق ، لازم تنزل البرنامج دا علشان تقدر تستخدم الكود اللي تحت، مجرد ما تنزل البرنامج هتفتحه و تعمل مسح للصورة بالكاميرة .... و أتمنى لكم قراءة ممتعة.

طيب أنا مش عايز أو معنديش تليفون .... براحتك جداً نأترم رأيك و يمكنك متابعة القراءة عادي جداً برضه.



<https://goo.gl/wtzQ4Y>

android

<https://goo.gl/8jR9ne>



# الفصل الأول

أحيانا أكون

تعسان

كم أعشق التلاعب بعقلي، بأفكاري، بمعتقداتي، كم أعشق التلاعب بمشاعري و عواطفي و عاداتي، وكم أستمتع بالشك و مناقضة الذات بين طيات و شقوق مناهتي العقلية و لن أستطيع شرح شعوري عند ارتداء أعين الآخرين ولو للحظة فأنا عندي آلية ذاتية لتسلية نفسي بالتفكر و التعمق في جميع الجوانب وإن كانت مستحيلة أو مخفية بين خيوط الدجى، آه من عقلي حين يريد ملاعبي أو دغدغة عواطفي .

هذا أنا و أعوذ بالله من أنا عند قولها في خيلاء، يظن الناس عني دوماً ظنون ترقى لليقين أن فكري مشوش أو أنه ليس عندي فكر فأختلق ما أقول في لحظتها فأنا دوماً في حالة تشير الريبة لمن يعرفني جيداً فحتى تلك الريبة تخلق ريبة أخرى حولي فكيف أكون واضحاً لمن لا يعرفني حقاً و غامضاً أو مشوش لمن يعيش معي اغلب الوقت مثل الأهل و الأصدقاء فهم يرونني كل يوم في شكل فكري جديد و حلة مختلفة للمنطق، أتقلب في أحكامي و كلامي كالثعبان يغير في جلده ولا اعتب عليهم لذلك فحتى أنا أظن أنني كائن غريب و غالباً ما يصنف هذا كنوع من العشوائية أو عدم المعرفة الجيدة لما أقول أو حتى درب من دروب النفاق .

لكمني لست مناقفاً على الأقل بالنسبة إلي، بل الله تعالى أعطاني ما أراه أنا "هبة"،

إنها قدرتي الخارقة و موهبتي التي أنعم الله علي بها

فكم بحثت عنك و لم أجدك يا محبوبتي و اكتشفت أنكى كنت هنا طوال الوقت  
تساعديني على إيجادك و ترمين لي خيطاً فخيطة، دليلاً فـدليل لأصل إليكي، و دعوني  
أعرفكم بها شخصياً إنها و كما سميتها أنا التيار أو العرق، و لتبسيط ذلك فإنتي أخذت  
من معنى التيار كيفية سيره، أو هل لم ترى كيف يسري التيار؟، فهو يتبع كل طية، كل  
انحناء و كل طريق متفرع تماماً كالعرق الذي يمتلك تشعبات تغذي الجسم كله.

هكذا يعمل عقلي فهو لا يعمل كالحاسوب فيستبعد الاحتمالات الضعيفة واحدة تلو  
الأخرى حتى يصل للحل الأمثل، بل يمشي وراء كل خيط، و يتبع كل نقطة على كل  
خيط، حتى أنه يفك كل لغز و عقدة في كل احتمال و إن كان يعلم أن آخر نقطة في  
مسار القضيبان هـاوية، و عندما ينتهي يأخذ دائماً الطريق عائداً من شفتي الهاوية إلى  
المركز، ليسلك طريقاً آخر، فلهذا نحن نملك مليارات الخلايا العصبية في أدمغتنا لأن  
الحياة لاتحل بأخذ الاختيار الأمثل أو الأوضح أو السير على خط مستقيم لاحتمال  
واحد، فحتى الأمثل أو الأوضح يملكون أوجه كثيرة و أنت دائماً و أبداً تنقصك معلومة  
حتى و إن كانت صغيرة أو غير مهمة ، و فاصلة ، الكلمات وحدها تعطي معانٍ مختلفة  
للجمل.

هذه الهدية من الله تعالى، لها أوجه كثيرة يراها الناس، فالممثل الجيد يملك هذه الهبة ليقدّر على تقمص كل شاردة وواردة في دور الشخصية التي يمكن أن يكون قد أراد تمثيلها بسبب كرهها لها و اختلافها عنه و يمكن لغير الممثل من ملاك هذه الموهبة التمثيل أيضاً مع بعض من التمرين، فكيف نظن أن الناس يرونني منافق أو متغير، لأنني أملك وجهاً لكل تفصيلاً في كل حدث لكل شخصية فأنا بالفعل ممثل و لكن ليس أممي عدسات تصوري. أنا و كسائر الناس أغذي عقلي و أكتسب خبرات جديدة، و لكن على طريقي الخاصة.

فلمست ممن يسألون ليأخذوا الإجابات، فهيات أن تجد من يجاوبك قائلاً كل ما يريد قوله أو كل ما يعتقد به بل يحاولون دائماً تزييف جزء و لو صغير لأنهم يعلمون أنه ليس هناك من سيفهمهم جملة أو لن تتغير نظرتهم بعد قولهم.

و أنا نفسي أزيّف في كثير من الأوقات أقوالي و أبدلها على حسب الشخصية التي أممي لنفس السبب مع اختلاف أنه ليس عندي اعتقاد ثابت لشيء ما، فكل شيء راجح اختلاف ملاحظه في عقلي باستثناء إيماني بالله تعالى و دينه و على الرغم من أنني حاولت قبل ذلك اكتشاف ذلك أيضاً و لكنني عجزت عن إيجاد أي سبيل أو خيط آخر أمشي فيه دون عقدة لا أستطيع حلها و رجوعاً إلى كيفية أخذني للمعلومات، فكما قلت عندي أسلوب الخاص فأنا دائماً ما أناقض من أممي بعمق و غياب في بعض الأحيان حينما أريد شيئاً لمعرفته منه، فذاك هو السبيل الوحيد لإخراج أكبر قدر ممكن من معتقده أو فكره الراسخ بكل حذافيره و بدون تجميل، ولكن

يعيب هذه الطريقة أنها غالباً ما تخرج المرء عن لباقتة و يمكنها إغضابه في بعض الحالات، لهذا أجباً لما أسميه المسكات، فضحكة أنشرها أو تغيير للموضوع المطروح أو " خلاص يا عم أنت الصح " و أجباً لهذا الأسلوب حتى وإن كان اعتقادي المتغير قد ثبت لفترة من الوقت على فكر هو نفس فكر من أتحدث إليه فحتى وإن كنت أوافقه في هذه اللحظة فأنا بلا أدنى شك سأعارض لأحصل على الجواب الوافي منه.

و لكن لا تحاول بعد أن عرفت كل ذلك أن تجاري نظرياتي تلك أثناء تعاملي معك فصدقتي حتى أنا لن أعلم إن كنت استخدم وجهي الحقيقي او المصطنع أو بمعنى أصح الأولي أم الجديد لعدم وجود وجه حقيقي إلا بعد انتهاء الحدث الذي نحن فيه.

و من مزايا هذه الشخصية المعقدة التي أملكها أنني لا أغير أي نظرة عن شخص في عيني مهما قال أو فعل، هذا لأنني لا أملك له نظرة ثابتة في الأساس فأنا أعلم تمام العلم أن الإنسان هو ((x و (y أو (س) و (ص)، متغيرات تتبدل قيمتها كلما وضعت في معادلة مختلفة، لهذا لا تقلق أو تفزع حين تجد من أمامك يناقض و قد كان بالأمس موافق فيمكن أن يكون مثلي ذو وجه مبهم يجب الوقوف في جميع "حواري" و زوايا المواضيع ليتسنى له صياغة ما هو أصح لكل لحظة و حدث من كل الوجهات و في جميع

الاتجاهات



و كلامي لا يعني عدم وجود النفاق، بل هو موجود و متفش في الارض و الفرق أن المنافق مقتنع و ثابت على رأي لا يتغير لكن يتبع ما دون عقيدته ليحقق مصلحته و حين تسمح له الظروف لدهس ما يخالف رأيه يفعل ولا يبالي، و باستخدام المنافقين من ذوي السلطة الأقل تأثيراً و قوة.

و لتوضيح و تفسير مكنون اختلافي عن الآخرين حين أعارضك ليس بالضرورة عدم اقتناعي بما تقول في هذه الفترة و حين أوافقك ليس أيضاً ضرورياً أن أكون معك فيما تحدث به أو تفعل أو تشعر، فمهما حدث لن أكرهك لطول عمري حتى و إن أذيتني و خصوصاً إن ظهر الحق، و لكنني و على العكس يمكن أن أحبك طوال العمر و يمكنني أيضاً ألا أحبك البتة أو لفترة من الوقت، من يدري؟! ، و لكنني أضمن لك أنك مهما اعتقدت سأعامل فكرك بعقلي فلن تعرف موقفني من عاطفياً و سأعامل شعورك بروحي فلن تعرف ما أفكر فيه و اعلم أن كل العواطف تخرج من مسارين عندي (حب،كره) فأنا أحب ما يسعدني و ما يعجبني و ما يفاجئني و ما يرضيني و أكره ما يحزنني و ما يقبح لي و ما يصدمني و ما يخزيني.

أخيراً، سأعامل كلاً من عقلك و روحك بديني إن عجزت عن الفصل بين شعوري و فكري لأنه القيمة الواحدة الراسخة عندي على الرغم من تفكري فيه

و ستثبت لك من بعد ذلك أيباتي أنني أفكر في كل شيء و في أي شيء و أشعر  
بالعالم من منظار حب و كره و حب أكثر من كره، و لست بلا أخطاء فأنا شيء خلق  
ليتعلم و لست كاملاً و لكن الكامل هو الوحيد الذي أعتقد به.

أنا تُعسان.....

# خزائن الحفظ

و أين كانت خزائن الحفظ

حين اشتهيت لذة الذكرى

أردت و ما يبداي سلب الطبيعة حكمها

لخيالي و قدرتي الصغرى

و يقيناً علمت أنها لبنات و رتب قدم

ففي أوقات السرد ..... أمهل البشرى

معاني:

لبنات: جزء أو مكعب في هيكل ما

السرد: عرض موضوع

# سائح

حق الحق أصفني بسائح      وليس لمن ساح في ذهنه إلا نظرا

ثبوت الليل كظلمة راجح      في رأسي وريب أن في النهار شمسا

أغوص أجول و ما أنا بسائح      كذلك لا راء أنا بجرأ

سمت في قرار نفسي العلا      و ما من هدف وجد لي إلا المجد

المعاني:

راجح: غير أكي

ريب: شك

أعبس في وجهي عابثاً      بقُدري وعلمت في الابتسام زهواً

لم الشرور فوقى سائقاً      علمي وحيي إلى أدنى

وجدت في النصيحة سلماً      وكبري لم يؤذ غيري أحداً

لم يفت أواني يا فؤادُ سل في      فقال: و ما أدراني بقوله صدقاً

المعاني:

زهو : فرح و سرور

لم الشرور : صغائر الذنوب

قلت فهل تسلم إن بذلت جاهداً      قوة لم يرى لها الكون مثلاً

صليبي ثباتي و القصد إرادتي      عزم و لن ترى مثله عزماً

رضيت قال الفؤاد تردداً

منه، و احذر فقد يأتي من الدهر ما لن تجد فيه فرصاً

المعاني:

سل: اسأل

# الفصل الثاني

## ذاك الشيء الذي

عينك تلمع كاللمس، يداك خارج نطاق شعورك، إحساس بالخوف و

الهدوء معاً يخرق طبيعة جسمك، تريد أن تظل على هذه الحال إلى

الأبد، لا تعرف ما هذا النفق الذي تمر من داخله فهو ليس كأبي نفق، إن  
النور ليس في النهاية إنه يقع تحت قدميك، العالم أصبح سلعة نافقة بالنسبة لك، راحة  
تقودك إلى الجنون، حتى أنك تفقد السيطرة على أحفانك فهي في طريقها إلى السقوط،  
و فجأة و في وسط كل هذا الجمال تكتشف أنك واقع في \_\_\_\_\_ ماذا أتريدني أن  
أقولها، لا لأريحك فأنا لن أنطقها بقلمني لأنها أصبحت كلمة رائجة يرحى بها ما ليس منها،  
لكن الشعور هو الذي لا يمكن أن ينفق أو يفنى فكلما أحسست به هانت عليك الدنيا  
و أصبحت أنت ملك له.

كم احتاج إليك

## القلب و ما يريد



فليس الحب حكراً على من ترجو العيون

وإنما — غيث ندر هطوله إن يهطل

شمس تشع بهجة و سجون

وقتما أسرت القلب وجدته يهطل

المعاني:

حكراً : مشروط لأحد ما

غيث : مطر

أسرت : سجننت

# غزل

## Thank You for previewing this eBook

You can read the full version of this eBook in different formats:

- HTML (Free /Available to everyone)
- PDF / TXT (Available to V.I.P. members. Free Standard members can access up to 5 PDF/TXT eBooks per month each month)
- Epub & Mobipocket (Exclusive to V.I.P. members)

To download this full book, simply select the format you desire below

